

سند دلائل الخيرات من طريق أحمد المقرئ التلمساني وأثره في المغرب والمشرق
**The Chain of Transmission of "Dala'il al-Khayrat" through
 Ahmad al-Maqqari al-Tilimsani and its Impact in the Maghreb
 and Mashreq**

• اسم ولقب المؤلف الأول: د. أحمد كوري بن يابة السالكي Ahmed kory yabba saliki

الدرجة العلمية والعنوان المهني: أستاذ مؤهل، نائب عميد كلية أصول الدين، جامعة العلوم الإسلامية بالعيون/ موريتانيا

البريد الإلكتروني: ahmedkory90@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2024./04/12 تاريخ القبول: 2024/04/27 تاريخ النشر: 2024 /06./04

ملخص:

كتاب: "دلائل الخيرات وشوارق الأنوار في الصلاة على النبي المختار"، لمحمد بن سليمان الجزولي، أحد أشهر الكتب وأكثرها تداولاً في العالم الإسلامي، وقد اهتم بروايته مؤلفو الأثبات والفهارس من المغاربة والمشاركة. ومن أشهر أسانيد في المشرق والمغرب، السند الذي يمر بأحد الأعلام الجزائريين المشهورين، وهو الإمام أبو العباس شهاب الدين أحمد المقرئ التلمساني (ت: 1041هـ). وقد اكتسب هذا السند مكانته من أهمية الكتاب وشهرته، ومن مكانة الإمام المقرئ الذي كان له فضل نقل هذا السند من المغرب إلى المشرق، وعن طريقه انتشر هناك. وقد اهتم مؤلفو الأثبات بهذا السند وأوردوه في كتبهم؛ فصار بذلك من أشهر أسانيد الكتاب. ويحاول هذا البحث دراسة مكانة هذا السند وأثره، من زوايا متعددة، منها: مصادره، ورجاله، ومكانته في شبكات الأسانيد، وحجم تداوله في كتب الأثبات، وسبب شهرته في المشرق والمغرب. كلمات مفتاحية: دلائل الخيرات؛ المقرئ؛ الأسانيد؛ الأثبات؛ الفهارس؛

Abstract:

The book "Dala'il al-Khayrat wa Shawariq al-Anwar fi al-Salat ala al-Nabi al-Mukhtar" by Muhammad ibn Sulayman al-Jazuli is one of the most famous and widely circulated books in the Islamic world. Authors of "al-Athbat" and "al-Faharis" (books where hadith scholars collect their narrations and chains of transmission) from both the Maghreb and Mashreq regions have paid significant attention to its transmission. One of the most famous chains of transmission (sanad) for this book in both the Maghreb and Mashreq passes through a renowned Algerian scholar, Imam Abu al-

Abbas Shihab al-Din Ahmad al-Maqqari al-Tilimsani (d. 1041 AH). This sanad gained its importance due to the book's popularity and the stature of Imam al-Maqqari, who played a crucial role in transmitting this chain from the Maghreb to the Mashreq, where it subsequently spread. Authors of "al-Athbat" books have focused on this sanad and included it in their works, making it one of the most well-known chains of transmission for the book.

This research attempts to study the significance and impact of this sanad from various angles, including: its sources, its narrators, its position within networks of chains of transmission, the extent of its circulation in "al-Athbat" books, the reasons for its fame in the Maghreb and Mashreq

Keywords: Dala'il al-Khayrat; al-Maqqari; chains of transmission (asanid) ; al-Athbat; al-Faharis

1. مقدمة:

فمن المعلوم أن كتاب "دلائل الخيرات وشوارق الأنوار في الصلاة على النبي المختار"، لمحمد بن سليمان الجزولي، هو أشهر كتب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، وقد حظي بشهرة فائقة في المشرق والمغرب، كان من آثارها أن اهتم المسندون بإسناده في كتب الفهارس والأثبات. ومن أشهر أسانيد الكتاب سند الإمام أحمد المقري التلمساني، الذي كان من إسهاماته العلمية الكثيرة، انتشار هذا السند من طريقه في المغرب والمشرق. فلم اهتم المسندون بدلائل الخيرات؟ وما مكانة هذا السند بين أسانيد الكتاب؟ ومن رجال هذا السند؟ وما علاقتهم بالكتاب؟ وما حظ هذا السند من الصحة والشهرة؟ ذلك هو موضوع هذا البحث، الذي يحاول دراسة هذا السند ومعرفة مكانته ومكانة رجاله ومقارنته بالأسانيد الأخرى لدلائل الخيرات. والله الموفق والمستعان.

2. الجزولي وكتابه دلائل الخيرات

2, 1 التعريف بالجزولي مؤلف دلائل الخيرات:

هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن سليمان الحسني السملالي الجزولي. يرتقي نسبه إلى الحسن بن علي، رضي الله عنهما.

والجزولي - بفتح الجيم وضمها - : نسبة لجزولة: قبيلة بالسوس الأقصى. والسملالي: نسبة إلى سملالة، وهي قبيلة من جزولة.

وهو أحد السبعة الرجال المشهورين بمراكش. كان فقيها صوفيا مشهورا بالعلم والزهد والعبادة وملازمة السنة. انتشرت على يده الطريقة الشاذلية بالمغرب والمشرق، وكثر أتباعه وطارت شهرته في الآفاق، حتى اجتمع بين يديه آلاف المريدين، وتاب على يده خلائق لا يحصون.

درس بمدرسة الصفارين بفاس، وكان يحفظ المدونة، والمختصر الفرعي لابن الحاجب. من أبرز شيوخه في التصوف: سيدي محمد بن عبد الله أمغار، صاحب رباط تيط. من أشهر الآخذين عنه: محمد الصغير السهلي، وعبد العزيز التباع الحرار المراكشي، وأحمد بن عمر الحارثي. من مؤلفاته: دلائل الخيرات، وعقيدة، وأحزاب ودعوات. ويؤثر عنه الكثير من المواعظ والحكم. أقام ببلاد الساحل حتى مات مسموما سنة: 870هـ في أرجح الأقوال. ودفن هناك، ثم نقل إلى مراكش سنة: 947هـ؛ فدفن بها في ضريحه المعروف اليوم¹.

2, 2 التعريف بالكتاب:

دلائل الخيرات وشوارق الأنوار في ذكر الصلاة على النبي المختار، كتاب مختصر في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم¹، قال الجزولي في مقدمته مبينا أسباب تأليفه ومنهجه: "وبعد هذا: فالغرض في هذا الكتاب ذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، وفضائلها. نذكرها محذوفة الأسانيد؛ ليسهل حفظها على القارئ"².

1 - ينظر عن ترجمة الجزولي: زروق، أحمد (1980م)، الكناش، تحقيق: علي فهمي خشيم، المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والإعلان، ليبيا: 26 - 27، والصومعي، أبو العباس أحمد بن أبي القاسم التادلي (1996م)، المعزى في مناقب الشيخ أبي يعزى، تحقيق: علي الجاوي، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة ابن زهر، أكادير، المغرب: 268 فما بعدها، والتبكي، أبو العباس أحمد بابا بن أحمد (2000م)، نيل الابتهاج بتطريز الديباج، عناية وتقديم: عبد الحميد عبد الله الهرامة، دار الكاتب، طرابلس، ليبيا: 545، والتبكي، أبو العباس أحمد بابا بن أحمد (1422هـ/2002م)، كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج، تحقيق: عبد الله الكندري، دار ابن حزم، بيروت: 429 - 430، وابن القاضي، أحمد المكناسي (1973م)، جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس، دار المنصور للطباعة والوراقة، الرباط: 319، والحضيكي، محمد بن أحمد السوسي (1427هـ/2006م)، طبقات الحضيكي، تحقيق: أحمد بومزكو، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء: 233 - 234، والفاسي، محمد المهدي بن أحمد القصري، تحفة أهل الصديقية بأسانيد الطائفة الجزولية والزروقية، مخطوطة محفوظة بالمكتبة الوطنية الفرنسية، رقم: 2046: 2 فما بعدها، وابن حمدون، أبو عبد الله محمد الطالب بن الحاج السلمي المرادسي الفاسي (1426هـ)، الإشراف على بعض من بفاس من مشاهير الأشراف، تحقيق: جعفر بن الحاج السلمي، انتشارات المكتبة الحيدرية، قم، إيران: 98/1 - 100، والفاسي، محمد المهدي بن أحمد القصري (1289هـ)، مطالع المسرات بجلاء دلائل الخيرات، مطبعة وادي النيل، القاهرة: 2 - 4، والفاسي، أبو حامد محمد العربي بن يوسف الفهري (د. ت)، مرآة المحاسن من أخبار الشيخ أبي المحاسن، تحقيق: محمد حمزة بن علي الكتاني، منشورات رابطة أبي المحاسن بن الجد: 272 - 273، والفاسي، محمد المهدي بن أحمد القصري (1305هـ)، ممتع الأسماع في ذكر الجزولي والتباع وما لهما من الأتباع، المطبعة الحجرية الفاسية، فاس، المغرب: 2 فما بعدها، ومخلوف، محمد بن محمد (1349هـ)، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، المطبعة السلفية ومكتبتها، القاهرة: 264، والسملالي، العباس بن إبراهيم المراكشي (1423هـ / 2002م)، الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام، تحقيق: عبد الوهاب بن منصور، المطبعة الملكية بالرباط، المغرب: 45/5 - 103، وجلاب، حسن (1994م)، الحركة الصوفية بمراكش وأثرها في الأدب، المطبعة والوراقة الوطنية، مراكش، المغرب (الجزء الأول): الحركة الصوفية بمراكش: ظاهرة سبعة رجال): 109 - 131.

فمؤلف الكتاب "قصد فيه (..) جمع المروي من ألفاظ الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم، عنه صلى الله عليه وسلم، وعن غيره من فضلاء أمته، والافتداء بهم، والتبرك باتباعهم. وذلك كله لحسن نيته"³. وذلك لأن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كانت من الأوراد الأسس في طريقة الجزولي: "ولا شك أنه كان كثير الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، وذلك مبنى طريقته وطريق أتباعه، خصوصاً كتاب شيخهم: دلائل الخيرات؛ فقد كانوا مواظبين عليه ومعتنين به ومستصحبين له"⁴. أما عن منهج المؤلف في ترتيب المادة العلمية التي حواها كتابه، فيقول محمد المهدي الفاسي: "ثم شرع في ذكر كفايات الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم، مبتدئاً منها بما صح عنه صلى الله عليه وسلم، وخرج في كتب الإسلام المعتمدة ونحوها، ثم بما روي عنه صلى الله عليه وسلم وعن غيره من الصحابة والتابعين فمن بعدهم من الفضلاء والأخيار، والعلماء والأبرار، مما رتبوه في أورادهم، أو سطره في تأليفهم"⁵. وقد بدأ المؤلف قبل المقصود، بفصلين تمهيديين: أحدهما في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، والآخر في أسمائه صلى الله عليه وسلم، وفيه صفة الروضة الشريفة⁶.

2, 3 مكانة دلائل الخيرات

حظي الكتاب بمكانة سامقة لدى العامة والخاصة على السواء في العالم الإسلامي كله⁷، بحيث لا يدانيه كتاب في موضوعه.

فمن مظاهر سمو مكانته:

2, 3, 1 كثرة ثناء العلماء عليه وشهاداتهم في حقه عبر العصور:

- 1 - ينظر عن التعريف بدلائل الخيرات: النبهاني، يوسف بن إسماعيل (1375هـ / 1955م)، الدلالات الواضحات على دلائل الخيرات، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر: 4 - 13، وجلاب، الحركة الصوفية بمراكش وأثرها في الأدب، مرجع سابق (الجزء الثاني: الآثار الأدبية لصوفية مراكش): 251 فما بعدها.
- 2 - الجزولي، أبو عبد الله محمد بن سليمان السملالي (1375هـ / 1955م)، دلائل الخيرات، ضمن شرحها: الدلالات الواضحات على دلائل الخيرات، ليوسف النبهاني، مرجع سابق: 24.
- 3 - الفاسي، ممتنع الأسماع في ذكر الجزولي والتباع وما لهما من الأتباع، مرجع سابق: 6 - 7، والسملالي، الإعلام بمن حل مراكش وأغامت من الأعلام، مرجع سابق: 49 / 5 - 50.
- 4 - الفاسي، ممتنع الأسماع في ذكر الجزولي والتباع وما لهما من الأتباع، مرجع سابق: 7، والسملالي، الإعلام بمن حل مراكش وأغامت من الأعلام، مرجع سابق: 49 / 5 - 50.
- 5 - الفاسي، مطالع المسرات بجلاء دلائل الخيرات، مرجع سابق: 129.
- 6 - ينظر: الجزولي، دلائل الخيرات، مرجع سابق: 25 - 46، والفاسي، مطالع المسرات بجلاء دلائل الخيرات، مرجع سابق: 121.
- 7 - ينظر: إبراهيم، محمد زكي (1422هـ / 2011م)، فقه الصلوات والمدائح النبوية، تقديم وتعليق: محيي الدين حسين يوسف الأسنوي، مطبوعات ورسائل العشيرة المحمدية: 61، وجلاب، الحركة الصوفية بمراكش وأثرها في الأدب، مرجع سابق (الجزء الثاني: الآثار الأدبية لصوفية مراكش): 251 - 303.

نال الكتاب ومؤلفه حظا عظيما من ثناء العلماء المشاهير؛ فقد تفننوا في التعبير عن الإعجاب به وتقديره، ودونوا عنه شهادات تنبئ عن المكانة التي تبوأها في العالم الإسلامي¹.

2, 3, 2 كثرة شروحه:

أثار الكتاب اهتمام العلماء؛ فكثرت شراحه، ومحشوه، وناظموه، والناسجون على منواله، ومخرجو أحاديثه، و مترجموه².

2, 3, 3 كثرة مخطوطاته في مكتبات العالم:

تزخر مكتبات العالم بمخطوطات هذا الكتاب وشروحه. فقد اشتهر الكتاب بإقبال النساخ ومشاهير الخطاطين على نسخه؛ فأحد النساخ نسخ منه عشرين نسخة³، وبعضهم نسخ أكثر من أربعين، وبعضهم نسخ ما لا يدخل تحت حساب، وبعضهم صار يلقب: ناسخ الدلائل⁴.

وما يزال فصل أسماء النبي صلى الله عليه وسلم من دلائل الخيرات، بخط الخطاط التركي عبد الله زهدي، يزين جدران المسجد النبوي، حتى اليوم⁵.

2, 3, 4 إجراء الأوقاف على قراءته في المغرب والمشرق:

1 - ينظر بعض هذه الشهادات في: التنكي، نيل الابتهاج بتطريز الدياج، مرجع سابق: 545، وحاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي (1949م)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مكتبة المثنى، بغداد: 759/1، والفاسي، ممتع الأسماع في ذكر الجزولي والتابع وما لهما من الأتباع، مرجع سابق: 9، والسملالي، الإعلام بمن حل مراكش وأغمت من الأعلام، مرجع سابق: 84/5، والزبيدي، أبو الفيض السيد محمد مرتضى الحسيني الحنفي (1414هـ / 1994م)، إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت: 289/3، والنبهاني، الدلالات الواضحات على دلائل الخيرات، مرجع سابق: 4، 7 - 8، و 22، وإبراهيم، محمد زكي، فقه الصلوات والمدائح النبوية، مرجع سابق: 61 - 62، والتليدي، عبد الله (1424هـ / 2003م)، المطرب بمشاهير أولياء المغرب، دار الأمان، الرباط/ دار البشائر الإسلامية، بيروت: 143.

2 - ينظر: النبهاني، الدلالات الواضحات على دلائل الخيرات، مرجع سابق: 4، والندوي، عبد الحي فخر الدين الحسني (1420هـ / 1999م)، زهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، دار ابن حزم، بيروت: 1103/7، و 1388/8، والسملالي، الإعلام بمن حل مراكش وأغمت من الأعلام، مرجع سابق: 84/5 - 89، وإبراهيم، محمد زكي، فقه الصلوات والمدائح النبوية، مرجع سابق: 61، والمنوني، محمد، مؤلفات مغربية في الصلاة والتسليم على خير البرية صلى الله عليه وسلم، مجلة دعوة الحق المغربية، السنة: 18، العدد: 4، جمادى الأولى: 1397هـ، ص: 29، وجلاب، الحركة الصوفية بمراكش وأثرها في الأدب، مرجع سابق (الجزء الثالث: مظاهر تأثير صوفية مراكش في التصوف المغربي): 81 - 160.

3 - ينظر: النبهاني، الدلالات الواضحات على دلائل الخيرات، مرجع سابق: 10.

4 - ينظر: الزبيدي، أبو الفيض السيد محمد مرتضى الحسيني الحنفي (1427هـ / 2006م)، المعجم المختص، تحقيق: نظام محمد صالح يعقوبي/ ومحمد بن ناصر العجمي، دار البشائر الإسلامية، بيروت: 64، و 78، و 91، و 132، و 148، و 196، و 211، والسملالي، الإعلام بمن حل مراكش وأغمت من الأعلام، مرجع سابق: 178/5، وسعد الله، أبو القاسم (1998م)، تاريخ الجزائر الثقافي، دار الغرب الإسلامي، بيروت: 335/5.

5 - إبراهيم، محمد زكي، فقه الصلوات والمدائح النبوية، مرجع سابق: 65 - 66.

أقبل المحسنون عبر التاريخ، وفي جميع مناطق العالم الإسلامي، على إجراء الأوقاف على قراءة الكتاب، ونسخه، وحفظه¹.

2, 3, 5 الاحتجاج به على المسائل العلمية:

اعتمد بعض العلماء دلائل الخيرات، في الاحتجاج والاستشهاد؛ فقد احتج به الشيخ محمد عليش مفتي المالكية بمصر²، والشيخ مولود بن أحمد الجواد الشنقيطي³.

2, 3, 6 اعتماده متنا دراسيا:

مع تنامي شهرة ومكانة دلائل الخيرات، تحول إلى متن علمي مقرر في بعض المدارس العلمية، كسائر المتون⁴.

فهو من الكتب التي وردت في ظهير السلطان سيدي محمد بن عبد الله، والتي سمح بتدريسها في مساجد المغرب، فقد ورد في هذا الظهير المذكور: "الفصل الثالث في المدرسين في مساجد فاس: فإننا أمرناهم أن لا يدرسوا إلا كتاب الله تعالى بتفسيره، وكتاب دلائل الخيرات والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم"⁵. ومحمد بن علي السملالي كان يُدرّسه بجامعة ابن يوسف بمرآش⁶، وكذلك محمد بن الطيب القادري⁷، ودّرّسه الشهاب الألوسي في بغداد⁸، وغيرهم¹.

1 - ينظر: عن إجراء الأوقاف على الكتاب: ابن زيدان العلوي، عبد الرحمن بن محمد السجلماسي (1429هـ / 2008م)، إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس، تحقيق: علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة: 209/1، و 290/3 - 291، والغزي، كامل بن حسين البالي الحلبي (1419هـ)، نهر الذهب في تاريخ حلب، دار القلم، حلب: 49/2، و 51، و 131/2، و 144، و 151، و 245، و بدران، عبد القادر (1985م)، مناداة الأطلال ومسامرة الخيال، تحقيق: زهير الشاويش/ المكتبة الإسلامية، بيروت: 269 - 270، و الولاتي، محمد يحيى بن محمد المختار (1990م)، الرحلة الحجازية، تحقيق: محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت: 275، والسملالي، الإعلام بمن حل مرآش وأغمات من الأعلام، مرجع سابق: 91/5 - 92، وإبراهيم، محمد زكي، فقه الصلوات والمدائح النبوية، مرجع سابق: 66 - 67، وسعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، مرجع سابق: 256/1، و 262.

2 - ينظر: عليش، أبو عبد الله محمد بن أحمد المالكي (د. ت)، فتح العلي المالك في الفتوى على مذهب الإمام مالك، دار المعرفة، بيروت: 43/1.

3 - ينظر: الشنقيطي، أحمد بن الأمين العلوي (1409هـ / 1989م)، الوسيط في تراجم أدياء شنقيط، مكتبة الخانجي، القاهرة/ مكتبة منير، موريتانيا: 194.

4 - ينظر: السملالي، الإعلام بمن حل مرآش وأغمات من الأعلام، مرجع سابق: 469/8.

5 - ينظر: ابن زيدان العلوي، إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس، مرجع سابق: 249/3.

6 - ينظر: السملالي، الإعلام بمن حل مرآش وأغمات من الأعلام، مرجع سابق: 49/7.

7 - ينظر: القادري، محمد بن الطيب (1403هـ / 1983م)، التقاط الدرر ومستفاد المواعظ والعبر من أخبار وأعيان المائة الحادية والثانية عشر، تحقيق: هاشم العلوي القاسمي، منشورات دار الآفاق الجديدة - بيروت: 477.

8 - ينظر: الألوسي، شهاب الدين محمود الحسيني (1327هـ)، غرائب الاغتراب ونزهة الألباب في الذهاب والإقامة والإياب، مطبعة الشايندر، بغداد: 158 - 159.

2, 3, 7 اعتماده وردا في الزوايا الصوفية:

اعتمدت كثير من الطرق الصوفية، دلائل الخيرات، بين أوراها المعتمدة في زواياها. خصوصا الطريقة الجزولية وما تفرع عنها من طرق، كما يقول محمد العربي الفاسي الفهري، عن بعض شيوخ الطريقة الجزولية: "وكان (..) مواظبا على قراءة دلائل الخيرات، لشيخ المشايخ محمد الجزولي، آخذا ذلك عن مشايخه أتباع الشيخ الجزولي"². ويقول السنوسي: "وكذلك السادة الجزولية، إلا أنهم يداومون على قراءة دلائل الخيرات، وربما اشتغلوا بها عن غيرها"³.

إلا أن ذلك لا يختص بالطريقة الجزولية، فأكثر الطرق الصوفية في المغرب والمشرق كانت تعتمد الدلائل بين أوراها، وكانت مجالس قراءتها تعمر المساجد والزوايا⁴، "وقراءتها في مساجد الجماعات برفع الأصوات شهيرة"⁵.
2, 3, 8 طباعته:

كثرت طبعات دلائل الخيرات داخل العالم الإسلامي وخارجه، منذ بدايات عصر الطباعة¹. يقول الشيخ محمد زكي إبراهيم: "ولا تزال رسالة دلائل الخيرات تطبع بالبلدين في البلاد الإسلامية، ويتبرك بها الناس من كل طريقة ومذهب في كل مكان"².

-
- 1 - ينظر: السعدي، عبد الرحمن بن عبد الله بن عمران (1898م)، تاريخ السودان، تحقيق: هوداس/ وبنوة، المدرسة الباريزية لتدريس الألسن الشرقية، مطبعة بردين، انجي: 56، والبرتلي، الطالب محمد بن أبي بكر الصديق الولاتي (1401هـ/1981م)، فتح الشكور في معرفة أعيان علماء التكرور، تحقيق: محمد إبراهيم الكتاني/ ومحمد حجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت: 63، والمزجاجي، أبو الزين عبد الخالق بن علي (1418هـ/1997م)، نزهة رياض الإجازة المستطابة بذكر مناقب المشايخ أهل الرواية والإصابة، تحقيق: مصطفى عبد الكريم الخطيب/ وعبد الله محمد الحبشي اليمني، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت: 172.
- 2 - الفاسي، مرآة المحاسن من أخبار الشيخ أبي المحاسن، مرجع سابق: 199، والسملالي، الإعلام بمن حل مراكش وأغامت من الأعلام، مرجع سابق: 52/5.
- 3 - السنوسي، محمد بن علي الخطابي الحسني الإدريسي (2011م)، المنهل الروي الراق في أسانيد العلوم وأصول الطرائق، دار التوفيقية، المسيلة، الجزائر: 111.
- 4 - ينظر: الفاسي، مرآة المحاسن من أخبار الشيخ أبي المحاسن، مرجع سابق: 297، والزبيدي، المعجم المختص، مرجع سابق: 103، 134، 430، 134، والناصري، أحمد بن خالد (1407هـ/1987م)، طلعة المشتري في النسب الجعفري، المطبعة الحجرية، فاس/ المؤسسة الناصرية للثقافة والعلم: 149/1، والمرادي، أبو الفضل محمد خليل بن علي الحسيني (1408هـ/1988م)، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، دار البشائر الإسلامية/ دار ابن حزم، بيروت: 80/1، والتونسي، أحمد جمال الدين (د. ت)، بلوغ الأرب في مآثر الشيخ الذهب، مطبعة بيكار، تونس: 89/1، وزكي، عبد القادر (1321هـ)، النفحة العلية في الأوراد الشاذلية، مطبعة النيل، القاهرة: 44، والسملالي، الإعلام بمن حل مراكش وأغامت من الأعلام، مرجع سابق: 193/1، 118/3، 178/5، والفاسي، عبد الحفيظ (1424هـ/2003م)، رياض الجنة (المدهش المطرب)، تحقيق: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، بيروت: 35، وابن زيدان العلوي، إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس، مرجع سابق: 417/5، وسعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، مرجع سابق: 96/4.
- 5 - عليش، فتح العلي المالك في الفتوى على مذهب الإمام مالك، مرجع سابق: 43/1.

2, 3, 9 حضوره في الإجازات والفهارس والأثبات:

كان لدلائل الخيرات حضور لافت في الإجازات³، كما سيأتي.

ويظهر من استعراض كتب الأثبات أن أغلب العلماء المتأخرين قد رووا هذا الكتاب⁴.

وقد استتبع هذا الحضور اللافت للكتاب في ميدان الإسناد، وجود ثلاث ظواهر اختص بها الكتاب، هي:

- وجود إجازات خاصة به:

للكتاب حضوره الواسع في الإجازات عموماً، ولكن له أيضاً إجازات خاصة به، قصرها المسندون عليه،

وسياًتي ذكر نماذج منها.

- وجود أثبات خاصة به:

ألف بعض المسندين أثباتاً خاصة بالكتاب، فقد ألف عبد الحي الكتاني، ثبتاً خاصاً به، هو: "سلاسل

البركات الموصولة بدلائل الخيرات"⁵.

- وجود منصب "شيخ الدلائل":

وصل الأمر لدى المتأخرين إلى وجود متخصصين في الإجازة بدلائل الخيرات فقط، يتولون منصب "شيخ

الدلائل"، وهو "منصب لم يمكن رسمياً يعين فيه الشيخ من قبل الدولة أو السلطنة، بل كان منصبا عرفياً علمياً،

يتصدى فيه أحد الشيوخ لقراءة الدلائل وإقراءها وإجازة الرواية بها للراغبين"⁶.

ومن أشهر شيوخ الدلائل:

1 - ينظر: سركيس، يوسف أليان (د. ت)، معجم المطبوعات العربية والمعربة، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة: 697/2، وعبد الرزاق، فوزي (1989م)، المطبوعات الحجرية في المغرب: فهرس مع مقدمة تاريخية، دار نشر المعرفة، الرباط: 54، و 191.

2 - إبراهيم، محمد ركي، فقه الصلوات والمدائح النبوية، مرجع سابق: 66 - 67.

3 - ينظر: صنوبر، أحمد عبد الجبار (2013م)، دراسة في تطور رواية المشاركة لكتاب: دلائل الخيرات عن المغاربة، وصولاً إلى منصب شيخ الدلائل في الحرمين، ضمن: أعمال ندوة امحمد بن سليمان السملالي الجزولي رائد التجديد الصوفي في غرب القرن التاسع عشر، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة ابن زهر، أكادير، المغرب: 493 فما بعدها.

4 - ينظر: الزبيدي، المعجم المختص، مرجع سابق: 54، و 136، و 353، و 430، و 14، و 145، و 187، و 159، و 209، و 331، و 332، و 406، و 468، وابن الطيب، أبو عبد الله محمد الشرقي الفاسي، إرسال الأسانيد في وصل المصنفات والمسانيد، مخطوطة محفوظة بمكتبة الحرم المكي، رقم: 3481: 26ب، وابن قضيبة البان، إبراهيم بن أحمد الحسني العلوي، العقد الفريد في اتصال الأسانيد، مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية/ المكتبة التيمورية، رقم: 58 (مصطلح): 118.

5 - ينظر: الكتاني، محمد عبد الحي بن عبد الكبير (1402هـ/ 1982م)، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشیخات والمسلسلات، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت: 1059/2.

6 - صنوبر، دراسة في تطور رواية المشاركة لكتاب: دلائل الخيرات عن المغاربة، وصولاً إلى منصب شيخ الدلائل في الحرمين، مرجع سابق:

- حسين بن عبد الله الرومي (ت: 1195هـ)، كان شيخ الدلائل بقصور السلاطين العثمانيين، كما يقول عنه مرتضى الزبيدي: "أحد حفاظ دلائل الخيرات، وممن تلقى عنه سلطان الزمان الدلائل، وجعله شيخ قرائها بالسرايا العامة"¹.
- علي الحريري (كان حيا سنة: 1280هـ): تولى منصب شيخ الدلائل في المدينة المنورة، واشتهرت إجازته بدلائل الخيرات².
- أبو القاسم السجلماسي (ت: 1296هـ): "كان أستاذا لأهل دلائل الخيرات؛ يجتمعون عليه، ويقرؤونه بين يديه، وكانوا يتنافسون في أخذه عنه"³.
- الشهاب أحمد الكسراوي: "شيخ الدلائل بالمدينة المنورة"⁴.
- محمد أمين رضوان (1252 - 1329هـ): حلاه الكتاني بقوله: "شيخ الدلائل بالروضة النبوية"⁵.
- محمد عبد الحق بن شاه محمد الإله آبادي (1252 - 1333هـ)، يقول عنه الزركلي: "وسكن مكة وعرف فيها بشيخ الدلائل؛ لأن الحجاج الهنود كانوا يأخذون منه إجازة دلائل الخيرات، ويباعونه"⁶.
- محمد سعيد المغربي (ت: 1333هـ)، يقول فيه يوسف النبهاني: "المعروف بشيخ الدلائل، فإنه مرجع قراءتها وتصحيحها في المسجد النبوي، لمن أراد ذلك من أهل المدينة وغيرها من الحجاج والزوار، من سائر الأقطار"⁷.
- محمد علي خوقير: "شيخ القراء في الدلائل والأذكار في الحرم المكي"⁸.
- أبو القاسم اللباط الفلالي: "شيخ الدلائل بفاس"¹.

1 - الزبيدي، المعجم المختص، مرجع سابق: 209.

2 - ينظر: اللكنوي، أبو الحسنات محمد عبد الحي (1415هـ)، ظفر الأماني شرح مختصر الجرجاني، تحقيق: تقي الدين الندوي، الجامعة الإسلامية، أعظم كده، الهند/ دار القلم، دبي: 469 - 470. وبناني، سيدي أحمد بن محمد بن عبد السلام (1425هـ/ 2004م)، فهرس سيدي أحمد بن محمد بن عبد السلام بناني، ضمن: ثلاثة فهراس مغربية، تحقيق: عبد الرحمن سعدي، دار الكتب العلمية، بيروت: 130 - 131، وإجازة علي بن ظاهر المدني، ضمن: السنوسي، محمد (1396هـ/ 1976م)، الرحلة الحجازية، تحقيق: علي الشنوفي، الشركة التونسية للتوزيع، تونس: 155/3. والمدراسي، محمد عبد الهادي بن محمد عبد الكريم الحيدرابادي (1355هـ)، هادي المسترشدين إلى اتصال المسنين (تقريب المراد في رفع الإسناد)، مطبعة حماية الدكن، حيدرآباد، الهند: 501 - 503. وإجازة أحمد الكسراوي، ضمن: الجراي، عبد الله (1398هـ/ 1978م)، شيخ الجماعة العلامة محمد المكي البطاوري الرباطي، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء: 17. والدهلوي، أبو الفيض عبد الستار البكري الهندي، نثر المآثر في من أدركت من الأكابر، مخطوطة محفوظة بمكتبة الحرم المكي، رقم: 810: 19.

3 - السملالي، الإعلام بمن حل مراكز وأعمات من الأعلام، مرجع سابق: 392/1.

4 - الفاسي، رياض الجنة (المدش المطرب)، مرجع سابق: 59. وينظر إجازة الكسراوي للمكي البطاوري بدلائل الخيرات، في: الجراي،

شيخ الجماعة العلامة محمد المكي البطاوري الرباطي، مرجع سابق: 16.

5 - الكتاني، فهرس الفهارس، مرجع سابق: 132/1.

6 - الزركلي، خير الدين بن محمود الدمشقي (2002م)، الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت: 186/6.

7 - النبهاني، الدلالات الواضحات على دلائل الخيرات، مرجع سابق: 5.

8 - الواسعي، عبد الواسع بن يحيى (1357هـ)، الدر الفريد الجامع لمتفرقات الأسانيد، مطبعة حجازي، القاهرة: 13.

وقد توارثت بعض الأسر العلمية هذا المنصب واشتهرت به، مثل أسرة آل المغربي، وأسرة آل رضوان، كما يقول النبهاني عن شيخ الدلائل محمد سعيد المغربي: "متبعاً طريقة والده في ذلك، ومثلهم في المدينة المنورة آل رضوان، أهل العلم والعمل والشرف والعرفان"².

3. رجال سند المقرئ ومكانته في الأثبات والفهارس

3, 1 تراجم رجال سند المقرئ

روى المقرئ دلائل الخيرات، عن الصومعي التادلي، عن أحمد بن موسى السملالي، عن التباع، عن الجزولي مؤلف الكتاب.

وفي ما يلي تراجم مختصرة لرجال هذا السند، مع البحث في لُقِي كل واحد منهم لشيخه، ومكانة دلائل الخيرات عنده، ومَن تَابَعَهُ من رواة دلائل الخيرات في الرواية عن شيخه.

3, 1, 1 المقرئ (986 - 1041هـ)

3, 1, 1, 1 ترجمته ومكانته:

هو أبو العباس شهاب الدين أحمد بن محمد المقرئ التلمساني. الحافظ العلامة الكاتب الشاعر المؤرخ. ينحدر من أسرتين علميتين مشهورتين: هما الأسرة المقرئية من جهة الأب، والأسرة المرزوقية من جهة الأم³. ولد بتلمسان، وتجول في المغرب، وتولى الفتوى بفاس، والإمامة والخطابة بجامع القرويين، وحظي في بلاط المنصور السعدي وأبنائه من بعده، ثم هاجر إلى المشرق فحج وجاور بالحرمين، وزار بيت المقدس، وأقام بالقاهرة، ثم بدمشق، ودرّس تحت قبة النسرة، ثم عاد إلى القاهرة، وتوفي بها. من شيوخه: عمه أبو عثمان سعيد بن أحمد المقرئ. من مؤلفاته: نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، وأزهار الرياض في أخبار القاضي عياض، وإضاءة الدجنة في اعتقاد أهل السنة، وإتحاف المغرم المغربي بتكميل شرح الصغرى، وفتح المتعال في مدح النعال⁴.

1 - الفاسي، رياض الجنة (المدح المطرب)، مرجع سابق: 35، و 59.

2 - النبهاني، الدلالات الواضحات على دلائل الخيرات، مرجع سابق: 5. وينظر حول بيت آل رضوان: الكشي، الشريف أنس بن يعقوب الحسني (1437هـ/2016م)، أعلام من أرض النبوة، الخزانة الكتبية الحسنية الخاصة، المدينة المنورة: 277 فما بعدها. وينظر ترجمة محمد أمين رضوان، في: المرجع نفسه: 281 - 282.

3 - ينظر عن الأسرة المقرئية: المقرئ، أبو العباس أحمد بن محمد التلمساني (1388هـ)، نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، تحقيق: د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت: 5/ 203 فما بعدها، وأبو الأجنان، محمد بن الهادي، الإمام أبو عبد الله محمد المقرئ التلمساني (1988م)، الدار العربية للكتاب، طرابلس، ليبيا/ تونس: 17 - 29. وينظر عن الأسرة المرزوقية: ابن مرزوق الجد، أبو عبد الله محمد بن أحمد التلمساني العجيسي الخطيب (1429هـ/2008م)، المناقب المرزوقية، تحقيق: سلوى الزاهري، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية: 145 فما بعدها.

4 - ينظر عن ترجمة المقرئ: المقرئ، نفع الطيب، مرجع سابق (مقدمة المحقق): 1/1 - 20، والمقرئ، أبو العباس أحمد بن محمد التلمساني (1403/1983م)، روضة الآس العاطرة الأنفاس، تحقيق: عبد الوهاب منصور، المطبعة الملكية، المغرب: مقدمة المحقق و 3 فما بعدها، والمقرئ، أبو العباس أحمد بن محمد التلمساني (1425هـ/2004م)، رحلة المقرئ إلى المغرب والمشرق، تحقيق: محمد بن معمر،

قال عنه القادري: "وكان أعجوبة زمانه في الحفظ"¹.

وقال عنه المحبّي: "حافظ المغرب، جاحظ البيان، ومن لم ير نظيره في جودة القريحة وصفاء الذهن وقوة البديهة، وكان آية باهرة في علم الكلام والتفسير والحديث، ومعجزا باهرا في الأدب والمحاضرات، وله المؤلفات الشائعة"².

3, 1, 1, 2 إثبات روايته عن شيخه:

تحدث المقرّي عن أخذه عن شيخه الصومعي التادلي، ووصفه بإسهاب، محددا زمانه ومكانه وكيفيته، كما يقول: "وقد استجزته - رضي الله عنه - فأجازني كل ما تجوز له وعنه روايته، وجميع تأليفه وما أخذ عن شيوخه (..). ويوم استجزته - حفظه الله ونفع به - أخرج لي ستين مجلدا كلها من تصنيفه، وأجازنيها على الشرط المألوف المعتبر عند أهله، وأجازني جميع ما له من منظوم ومنثور، وأدعية وأذكار، وكل ما رواه عن شيوخه أئمة هذا الشأن"³.

ويقول: "وأذن لي - رضي الله عنه - في لبس الخرقه، من طريق سيدي عبد القادر، وسيدي أبي الحسن الشاذلي، وسيدي أبي مدين، رضي الله عنهم، وأفاض عليها من أنوارهم، وكتب لي - حفظه الله وأسماءه - خطه بذلك يوم خروجي من حضرة الإمامة، حاطها الله. وهو يوم السبت الخامس عشر من ربيع الثاني من عام عشرة وألف سنة. كل ذلك بمنزله بحارة ياسر، من الحضرة المراكشية، حماها الله"⁴.

ويقول المقرّي في بعض إجازاته:

ومروئي زروقي أخذتُ جميعه
عن التادلي بن أبي القاسم الأسرى⁵

مكتبة الرشد للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر: 21 فما بعدها، والمحبّي، محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين الحموي الدمشقي (د. ت)، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، دار صادر، بيروت: 302/1 - 311، والقادري، محمد بن الطيب (1397هـ / 1977م)، نشر المثنائي لأهل القرن الحادي عشر والثاني، تحقيق: محمد حجي / وأحمد التوفيق، منشورات الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر، مكتبة الطالب، الرباط: 291/1 - 305، والإفراني، محمد بن الحاج (1425هـ / 2004م)، صفة من انتشر من أخبار صلحاء القرن الحادي عشر، تحقيق: عبد المجيد خيالي، مركز التراث الثقافي المغربي، الدار البيضاء: 143 - 147، والكتاني، فهرس الفهارس، مرجع سابق: 574/2 - 576، ومخلوف، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، مرجع سابق: 300 - 301، والجناحي، الحبيب (1374هـ / 1955م)، المقرّي صاحب نفع الطيب: دراسة تحليلية، دار الكتب الشرقية، تونس: 31 فما بعدها، وحسن، محمد عبد الغني (د. ت)، المقرّي صاحب نفع الطيب، سلسلة أعلام العرب، الدار المصرية للتأليف والترجمة / الدار القومية للطباعة والنشر، مصر: 7 فما بعدها.

1 - القادري، نشر المثنائي لأهل القرن الحادي عشر والثاني، مرجع سابق: 294/1. وينظر: الكتاني، فهرس الفهارس، مرجع سابق: 576/2.

2 - المحبّي، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، مرجع سابق: 302/1. وينظر: مخلوف، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، مرجع سابق: 300.

3 - المقرّي، روضة الآس العاطرة الأنفاس، مرجع سابق: 300 - 302.

4 - المرجع السابق: 302.

5 - المقرّي، رحلة المقرّي إلى المغرب والمشرق، مرجع سابق: 154.

ورواية المقرئ عن التادلي من أعلى أسانيد¹.

3, 1, 1, 3 علاقته بدلائل الخيرات:

لم أقف على ما يثبت وجود علاقة خاصة للمقرئ بدلائل الخيرات. ولكن الكتاب كان مشهورا في المغرب والمشرق في عصر المقرئ، كما تقدم. وكان شيخه التادلي مهتما به جدا، كما سيأتي.

ومن المعروف أن المقرئ كان صوفيا، "وكان كثير التعلق بالصالحين، عظيم المحبة في أهل الخير والدين"²، واهتم في كتبه بتتبع أخبار الصوفية، وأتبعهم - حيثما ذكرهم - عبارات التبجيل والاحترام³.

3, 1, 1, 4 متابعاته:

يقول الدهلوي عن تعريف المتابعة وفائدتها وأنواعها: "وإذا روى راو حديثا وروى راو آخر حديثا موافقا له، يسمى هذا الحديث: متابعا، بصيغة اسم الفاعل. وهذا معنى ما يقول المحدثون: تابعه فلان (..). والمتابعة توجب التقوية والتأييد (..). والمتابعة قد تكون في نفس الراوي، وقد تكون في شيخه. والأول أتم وأكمل من الثاني؛ لأن الوهن في أول الإسناد أكثر وأغلب"⁴.

ولم أجد للمقرئ متابعا في رواية دلائل الخيرات عن التادلي.

3, 1, 2 الصومعي التادلي (نحو 941 - 1013هـ)

3, 1, 2, 1 ترجمته ومكانته:

هو أحمد بن أبي القاسم بن محمد بن سالم الصومعي التادلي. فقيه صوفي نسابة مؤرخ جليل، تجول في المغرب ولقي معظم شيوخ عصره وأخذ عنهم، وأسس زاوية شهيرة بتادلة، وألف الكثير من المؤلفات، وكان ناسكا عابدا مشغوبا بالمطالعة وجمع الكتب⁵.

1 - الكتاني، فهرس الفهارس، مرجع سابق: 575/2. وينظر: العياشي، أبو سالم عبد الله بن محمد بن أبي بكر (1996م)، اقتفاء الأثر بعد ذهاب أهل الأثر، تحقيق: نفيسة الذهبي، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، جامعة محمد الخامس، الرباط: 111 - 112.

2 - القادري، نشر المثنائي لأهل القرن الحادي عشر والثاني، مرجع سابق: 305/1.

3 - ينظر: حسن، المقرئ صاحب نفع الطيب، مرجع سابق: 142 - 151.

4 - الدهلوي، عبد الحق بن سيف الدين (1406هـ/1986م)، مقدمة في أصول الحديث، تحقيق: سلمان الحسيني الندوي، دار البشائر الإسلامية، بيروت: 56. وينظر: ابن حجر، أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي العسقلاني (1422هـ)، نزعة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، مطبعة سفير، الرياض: 87 - 91، والسيوطي، أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر الشافعي (د. ت)، تدريب الراوي على تقريب النواوي، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض: 1/ 241 - 245.

5 - ينظر عن ترجمة الصومعي: المقرئ، روضة الآس العاطرة الأنفاس، مرجع سابق: 300 - 303، والإفراني، صفوة من أخبار صلحاء القرن الحادي عشر، مرجع سابق: 71 - 75، والحضيكي، طبقات الحضيكي، مرجع سابق: 46 - 47، والقادري، نشر المثنائي لأهل القرن الحادي عشر والثاني، مرجع سابق: 113/1 - 117، والكتاني، فهرس الفهارس، مرجع سابق: 713/2 - 714، والسملالي، الإعلام بمن حل مراكز وأغامت من الأعلام، مرجع سابق: 276/2 - 282، والصومعي، المعزى في مناقب الشيخ أبي يعزى، (مقدمة المحقق): 3 - 25.

قال عنه المقري: "الشيخ العارف الناسك الصالح العلم الحجة المؤلف المفيد السني (..)، آية من آيات الله في المجاهدة، لا يفتر عن ذلك أصلاً، استغرق نهاره وليله بأنواع الطاعات، من صلاة وذكر وقراءة قرآن وإقراء علوم الحقيقة، شاهده وكثير من تأليفه تقرأ بين يديه، وشاهدت من كثرة حفظه لحكايات الصالحين عجباً، يذكر بكل محل ما يناسبه، ومع ذلك يأتي أيضاً ببعض الحكايات التاريخية، وله ولوع باقتناء الكتب والمطالعة. وقد قصد الناس زيارته - حفظه الله ورضي عنه - من البلاد الشاسعة"¹.

قال القادري: "تم شهادة هذا الحافظ الكبير - وهو سيدي أحمد المقري - لصاحب الترجمة بالحفظ، وتعجبه منه، فيه دلالة واضحة على عليّ مقامه وعارضة جلاله في العلوم، وسعة حفظه"².

3, 1, 2, 2 إثبات روايته عن شيخه:

تحدث التادلي عن لقاءه بشيخه أحمد بن موسى السملالي، ومما قال في ذلك: "ثم إنني لازمت شيخنا الإمام الأوحى أبا العباس سيدي أحمد بن علي الدرعي (..)، وكان قد لقي جل شيوخ المغرب كسيدي عبد الله الغزواني، وسيدي سعيد بن عبد المنعم، وسيدي أحمد بن موسى، ارتحل إليه في سوس، وقد شاركته في ملاقات سيدي أحمد هذا، وكان آية الله في الأحوال الغريبة والأعمال العجيبة"³.

3, 1, 2, 3 علاقته بدلائل الخيرات:

كان التادلي من أتباع الطريقة الجزولية، وقد أتني عليها وعبر عن تشبته بها وإعجابه بها⁴، ومن ثم فليس من المستغرب أن يكون دلائل الخيرات من بين أوراده، كما يقول: "... ثم لازمت دلائل الخيرات وغيره من الأوراد"⁵.

3, 1, 2, 4 متابعاته:

تابعه إذفال الدرعي⁶، وابن شعيب الجراري⁷.

3, 1, 3 أحمد بن موسى السملالي (نحو 853 - 971هـ)

- 1 - المقري، روضة الآس العطرة الأنفاس، مرجع سابق: 300.
- 2 - القادري، نشر المثنائي لأهل القرن الحادي عشر والثاني، مرجع سابق: 114/1 - 117.
- 3 - الصومعي، المعزى في مناقب الشيخ أبي يعزى: 269 - 270.
- 4 - ينظر: المرجع السابق: 268.
- 5 - الحضيكي، طبقات الحضيكي، مرجع سابق: 47، والقادري، نشر المثنائي لأهل القرن الحادي عشر والثاني، مرجع سابق: 113/1، والسملالي، الإعلام بمن حل مراكز وأغمت من الأعلام، مرجع سابق: 277/2.
- 6 - ينظر: العياشي، اقتفاء الأثر بعد ذهاب أهل الأثر، مرجع سابق: 143، والفاسي، أبو عبد الله محمد الصغير بن عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي، المنح البادية في الأسانيد العالية والمرويات الزاهية والطرق الهادية الكافية، مخطوطة محفوظة بالمكتبة الأزهرية، برقم: 844/52083: 70أ، وابن الطيب، إرسال الأسانيد في وصل المصنفات والمسانيد، مرجع سابق: 26ب.
- 7 - ينظر: الكوهن، سيدي عبد القادر بن أحمد الفاسي (1425هـ/ 2004م)، إمداد ذوي الاستعداد إلى معالم الرواية والإسناد، ضمن: ثلاثة فهارس مغربية، تحقيق: عبد الرحمن سعيد، دار الكتب العلمية، بيروت: 39، والكتاني، فهرس الفهارس، مرجع سابق: 719/2. والمرعشلي، يوسف بن عبد الرحمن (1423هـ/ 2002م)، معجم المعاجم والمشيخات والفهارس والبرامج والأثبات، مكتبة الرشد، الرياض: 238 - 237/2.

3, 1, 3, 1 ترجمته ومكانته:

هو أحمد بن موسى بن عيسى السملالي السوسي الحسني الشريف، يرتقي نسبه إلى الحسن بن علي رضي الله، إمام صوفي جليل، اشتهر بالصلاح والزهد والعبادة والسياسة وملازمة السنة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. من شيوخه: عبد العزيز التباع الحرار المراكشي، وأحمد بن يوسف الراشدي الملياني. أسس زاوية مشهورة بتازروالت، وانتشرت طريقته الشاذلية، حتى صار أشهر شيوخ المغرب في عصره، وأخذ عنه السلطان السعدي عبد الله الغالب بالله¹.

قال عنه السلطان السعدي زيدان بن المنصور في إحدى رسائله مخاطبا بعض معاصريه: "وقد تحققت وعلمت أن ولاية أحمد بن موسى السملالي كادت تكون قطعية، واشتهر أمره عند الخاص والعام، حتى أطبق أهل المغرب على ولايته"².

وقال عنه ابن عسکر الشفشاوني: ". الشيخ الشهير، الولي الكبير، العابد السائح المجمع على ولايته، وعلو مقامه ومكانته (..)، وهو أشهر من أن يذكر، ومناقبه كثيرة، وكراماته شهيرة"³.

وقال عنه الحضيكي: "شيخ الطريقة والتربية، وإمام الجموع والأفراد، وهو أشهر من أن يعرف به، وقد أجمع علماء وقته وأولياء عصره على تقدمه، واعترفوا أنهم ما بلغوا موضع قدمه، ولا شقوا له غبارا، وكراماته ومناقبه مشهورة لا

1 - ينظر عن ترجمة أحمد بن موسى السملالي: الحضيكي، طبقات الحضيكي، مرجع سابق: 1 - 10، والتمنارتي، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد المعافري الجزولي (1428هـ/2007م)، الفوائد الجمة في إسناد علوم الأمة، تحقيق: يزيد الراضي، دار الكتب العلمية، بيروت: 176 - 192، وابن القاضي، أحمد المكناسي (1391هـ/1971م)، درة الحجال في أسماء الرجال، تحقيق: محمد الأحمدي أبي النور، دار التراث، القاهرة/ المكتبة العتيقة، تونس: 165/1، والفاسي، مرآة المحاسن من أخبار الشيخ أبي المحاسن، مرجع سابق: 198، والفاسي، ممتع الأسماع في ذكر الجزولي والتباع وما لهما من الأتباع، مرجع سابق: 61، والقادري، محمد بن الطيب (1419هـ/1998م)، نزهة الحادي بأخبار ملوك القرن الحادي، تحقيق: عبد اللطيف الشاذلي، مطبعة النجاح، الدار البيضاء: 100 - 103، والناصري، أحمد بن خالد (1954 - 1956م)، الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، تحقيق: جعفر الناصري/ ومحمد الناصري، دار الكتاب، الدار البيضاء: 88/5، والسملالي، الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام، مرجع سابق: 233/2 - 236، والسوسي، محمد المختار (1380هـ/1960م)، المعسول، مطبعة فضالة، المحمدية، المغرب: 5/12 فما بعدها، والسوسي، محمد المختار (1386هـ/1966م)، إيليج قديما وحديثا، تحقيق: محمد بن عبد الله الروداني، المطبعة الملكية، المغرب: 17 - 18، والسوسي، محمد المختار (1409هـ/1989م)، رجال العلم العربي في سوس، نشر: ورثة المؤلف، المغرب: 24، وحجي، محمد، الحركة الفكرية بالمغرب في عهد السعديين (1398هـ/1978م)، منشورات دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر، مطبعة فضالة، المحمدية، المغرب: 601/2 - 604.

2 - القادري، نزهة الحادي بأخبار ملوك القرن الحادي، مرجع سابق: 100 و 318، والناصري، الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، مرجع سابق: 54/5.

3 - ابن عسکر، محمد الحسني الشفشاوني (1397هـ/1977م)، دوحة الناشر لمحاسن من كان بالمغرب من مشايخ القرن العاشر، تحقيق: محمد حجي، دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر، الرباط: 112.

يحيط بأقلها ديوان، وترى على يده وصلح ووصل من الأولياء خلق لا يحصون عدا، وبركته وصيته عمت أقطار الأرض¹.

3, 1, 3, 2 إثبات روايته عن شيخه:

الشيخ أحمد بن موسى السملالي "من أصحاب الشيخ عبد العزيز التباع، وعلى يديه فُتح له"². وهو أمر لا شك فيه، ذكره جميع مترجميه³. كما ذكره كل من أسندوا عنه الطريقة الجزولية⁴، وكل من أسندوا عنه دلائل الخيرات، وسيأتي ذكر بعضهم.

ومن هنا يتبين مدى الوهم الذي وقع فيه المسند الكبير محمد ياسين الفاداني، حيث قطع في تعليقه على "كفاية المستفيد لما علا من الأسانيد"، للترمسي، بأن سيدي أحمد بن موسى السملالي لم يأخذ عن التباع مباشرة، وإنما أخذ عنه بواسطة الغزواني⁵.

3, 1, 3, 3 علاقته بدلائل الخيرات:

لم أف على ذكر خاص لارتباطه بدلائل الخيرات. ولكن الرجل من أقطاب الطريقة الجزولية، وأساس أذكراها دلائل الخيرات، كما تقدم.

3, 1, 3, 4 متابعاته:

تبعه الغزواني⁶، والخطابي الزرهوني¹، والفرجي الدكالي²، وابن شعيب الجراري³.

1 - الحضيكي، طبقات الحضيكي، مرجع سابق: 2.

2 - الفاسي، مرآة المحاسن من أخبار الشيخ أبي المحاسن، مرجع سابق: 200، والسملالي، الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام، مرجع سابق: 235/2.

3 - ينظر: ابن القاضي، درة الحجال في أسماء الرجال، مرجع سابق: 165/1، والتمنارتي، الفوائد الجمّة في إسناد علوم الأمة، مرجع سابق: 190، والحضيكي، طبقات الحضيكي، مرجع سابق: 9 - 10، والفاسي، مرآة المحاسن من أخبار الشيخ أبي المحاسن، مرجع سابق: 198، والفاسي، تمتع الأسماع في ذكر الجزولي والتباع وما لهما من الأتباع، مرجع سابق: 61، والناصر، الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، مرجع سابق: 88/5، والسوسي، المعسول، مرجع سابق: 7/12 - 9، 25، 28 - 29، والسوسي، إيلغ قديما وحديثا، مرجع سابق: 19 - 20.

4 _ ينظر: الفاسي، المنح البادية في الأسانيد العالية والمرويات الزاهية والطرق الهادية الكافية، مرجع سابق: 70، والفاسي، محمد المهدي بن أحمد القصري، تحفة أهل الصديقية بأسانيد الطائفة الجزولية والزرقية، مرجع سابق، برقم: 2046: 9، وابن الطيب، إرسال الأسانيد في وصل المصنفات والمسائيد، مرجع سابق: 26ب، ومخلوف، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، مرجع سابق: 307، والسملالي، الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام، مرجع سابق: 277/5.

5 - ينظر: الترمسي، محمد محفوظ بن عبد الله الجاوي (1408هـ / 1987م)، كفاية المستفيد لما علا من الأسانيد، تعليق: محمد ياسين الفاداني، دار البشائر الإسلامية، بيروت: 36. وقد تصحف عنده "الغزواني"، إلى "الغزالي" و"الفزاني".

6 - ينظر: الفاسي، المنح البادية في الأسانيد العالية والمرويات الزاهية والطرق الهادية الكافية، مرجع سابق: 69ب، و 70أ، والبديري، محمد بن محمد الدمياطي، الجواهر الغوالي في ذكر الأسانيد العوالي، مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية/ المكتبة التيمورية، برقم: 96 (مصطلح): 86، والهاللي، أحمد بن عبد العزيز السجلماسي (1401هـ / 1981م)، فهرس الهاللي (فهرست العلامة المحقق بدر سماء المعالي أحمد بن عبد العزيز الهاللي)، تحقيق: رشيد المصلوت الروداني، المغرب: 54، وابن الطيب، إرسال الأسانيد في وصل المصنفات والمسائيد،

3, 1, 4 عبد العزيز التباع (ت: 914هـ)

3, 1, 4, 1 ترجمته ومكانته:

هو عبد العزيز بن عبد الحق التباع الحرار المراكشي، شيخ صوفي مشهور بالصلاح والزهد والفضل، انتشرت طريقته وكثر أتباعه، وهو أحد السبعة الرجال المشهورين بمراكش⁴.

قال الشفشاوني: "ومنهم شيخ المشايخ، وجبل الفضل الشامخ، بحر العرفان، وجرثومة المآثر الحسان، ولي الله، العارف بالله (..)، وكان من الأكابر، وقد مر في غير ما ترجمة من تراجم المشايخ الإمام بعلو مقامه؛ لأنه كبير الشأن، جليل القدر، من الأفراد، انتفع المريدون بتربيته، وشهد الأكابر بولايته"⁵.

3, 1, 4, 2 إثبات روايته عن شيخه:

أخذ الشيخ التباع عن الشيخ الجزولي وعن تلاميذه، فقد "صحب القطب أبا عبد الله محمد بن سليمان الجزولي؛ فكان صاحب الإرث من بعده، وصحب الشيخ أبا عبد الله محمد الصغير"⁶.

ورغم أن التباع لم يكن من الطبقات المتقدمة من تلاميذ الجزولي، فإنه صار من أهم أركان الطريقة الجزولية، وصار وارث مشيختها. يقول التادلي: "فهذه الطريقة التي أظهرها في المغرب بعد اندراسها، الشيخ الإمام فريد دهره، ووحيده عصره، وهو سيدي أبو عبد الله سيدي محمد بن سليمان الجزولي، وأخذ عنه جماعة، لكن المشهور بعوالمها،

مرجع سابق: 26ب، والدمناتي، علي بن سليمان البوجمعي (1298هـ)، أجلى مساند علي الرحمن بأعلى أساند علي بن سليمان، المطبعة الوهبية، مصر: 56، والكوهن، إمداد ذوي الاستعداد إلى معالم الرواية والإسناد، مرجع سابق: 39، وإجازة الإمام محمد بن الحسن البناني، ضمن: الريسوني، محمد بن الصادق (1430هـ/2009م)، فهرسة العلامة النسابة القاضي محمد بن الصادق الريسوني، مع: فهرسة الحافظ أبي العلاء إدريس العراقي الفاسي، تحقيق: بدر العمراني الطنجي، مركز التراث الثقافي المغربي، الدار البيضاء/ دار ابن حزم، بيروت: 156، والأمير الكبير، أبو عبد الله محمد بن محمد المالكي السبأوي (د. ت)، سد الأرب من علوم الإسناد والأدب، مطبعة حجازي، مصر: 364 - 365، والشنوناني، محمد بن علي بن منصور، الدرّة السنية في ما علا من الأسانيد الشنوانية، مخطوطة محفوظة بالمكتبة الأزهرية، برقم: 28460/358: 34ب، وابن عابدين، محمد أمين بن عمر الحنفي (1431هـ/2010م)، ثبت ابن عابدين (عقود اللآلي في الأسانيد العوالي)، تحقيق: محمد بن إبراهيم الحسين، دار البشائر الإسلامية، بيروت: 452، وابن قضيب البان، العقد الفريد في اتصال الأسانيد، مرجع سابق: 118، والسملالي، الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الإعلام، مرجع سابق: 165/6، والكتاني، فهرس الفهارس، مرجع سابق: 981/2.

1 - ينظر: ابن الطيب، إرسال الأسانيد في وصل المصنفات والمسانيد، مرجع سابق: 26ب.

2 - ينظر: المرجع السابق: 26ب، والسندي، محمد عابد الأيوبي (1424هـ)، حصر الشارح من أسانيد محمد عابد، تحقيق: خليل بن عثمان الجبور السبيعي، مكتبة الرشد، الرياض: 273.

3 - ينظر: الكتاني، فهرس الفهارس، مرجع سابق: 718/2.

4 - ينظر عن ترجمة التباع: الفاسي، تمتع الأسماع في ذكر الجزولي والتباع وما لهما من الأتباع، مرجع سابق: 36، وابن عسكرة، دوحة الناشر لمحاسن من كان بالمغرب من مشايخ القرن العاشر، مرجع سابق: 136 - 137، والحضيكي، طبقات الحضيكي، مرجع سابق: 432 - 433، ومخلوف، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، مرجع سابق: 275، والسملالي، الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الإعلام، مرجع سابق: 413/8 - 433.

5 - ابن عسكرة، دوحة الناشر لمحاسن من كان بالمغرب من مشايخ القرن العاشر، مرجع سابق: 137.

6 - المرجع السابق: 137.

وتحقيق معارفها ومعالمها، سيدي أبو محمد عبد العزيز بن عبد الحق المراكشي، عُرف بالحرار، فعنه انتشرت، وبه اتضحت"1.

3, 1, 4, 3 علاقته بدلائل الخيرات:

نسخ التباع نسخة من دلائل الخيرات بخطه²، وكان هذا الكتاب من أوارد أتباعه³، وكان له ارتباط خاص به: "وذكروا أن الشيخ سيدي عبد العزيز التباع دخل عليه بعض الفقراء ومعه دلائل الخيرات؛ فقال الشيخ: يا فقراء هذه رائحة دلائل الخيرات فيكم. فقال ذلك الفقير: هو يا سيدي عندي. فناوله إياه؛ فحركه الشيخ في يده وقال: إنه سقط منه شيء في بعض أوراقه. فاخبروه؛ فوجدوه كذلك. وفيه - مع كرامة صدق الفراسة - مزيد خصوصية بدلائل الخيرات"⁴.

3, 1, 4, 4 متابعاته:

تابعه أحمد بن عبد العزيز المكناسي المغربي الإدريسي⁵، وعبد الشكور الحسني¹.

- 1 - الصومعي، المعزى في مناقب الشيخ أبي يعزى: 268.
- 2 - ينظر: السملالي، الإعلام بمن حل مراكش وأغامت من الأعلام، مرجع سابق: 176/5.
- 3 - ينظر: المرجع السابق: 86/5.
- 4 - الفاسي، مرآة المحاسن من أخبار الشيخ أبي المحاسن، مرجع سابق: 198. وينظر: السملالي، الإعلام بمن حل مراكش وأغامت من الأعلام، مرجع سابق: 52/5.
- 5 - ينظر: النخلي، أحمد المكي (1328هـ)، بغية الطالبين لبيان المشايخ المحققين المعتمدين، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد الدكن، الهند: 6، والبصري، عبد الله بن سالم المكي (1328هـ)، الإمداد بمعرفة علو الإسناد، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد الدكن، الهند: 73، والفلاحي، صالح بن محمد بن نوح العمري المسوفي المغربي ثم المدني (1328هـ)، قطف الثمر في رفع أسانيد المصنفات في الفنون والأثر، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد الدكن، الهند: 72 - 73، وابن الطيب، إرسال الأسانيد في وصل المصنفات والمسانيد، مرجع سابق: 26ب، والكوهن، إمداد ذوي الاستعداد إلى معالم الرواية والإسناد، مرجع سابق: 39، والسندي، حصر الشارد من أسانيد محمد عابد، مرجع سابق: 272 - 273، والصالح، أبو الحسن علاء الدين علي بن محمد الدمشقي السلمي الشافعي، ثبت الصالح، مخطوطة محفوظة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، برقم: 4283 خ: 6 - 7، والواسعي، عبد الواسع بن يحيى (1357هـ)، الدر الفريد الجامع لمتفرقات الأسانيد، مطبعة حجازي، القاهرة: 79 - 82، والحلي، يوسف الحسيني (1432هـ/2011م)، مختصر كفاية الراوي والسماع وهداية الرائي والسماع، ضمن: الأنوار الجليلة في مختصر الأثبات الحلبية، لمحمد راغب الطباخ الحلبي، تحقيق: عبد الستار أبي غدة/ ومحمد إبراهيم الحسين، دار البشائر الإسلامية، بيروت: 171، والكزبري (1428هـ/2007م)، مجموع الأثبات الحديثية لآل الكزبري، تحقيق: عمر بن موفق النشوقاتي، دار البشائر الإسلامية/ دار النوادر، بيروت: 107، 244، 354 - 355، والشرقاوي، عبد الله بن حجازي، ثبت ابن حجازي الشرقاوي، مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية/ المكتبة التيمورية - برقم: 119 (مصطلح): 42، والزبيدي، أبو الفيض السيد محمد مرتضى الحسيني الحنفي (1427هـ/2006م)، ألفية السند، تحقيق: محمد بن عزوز، مركز التراث الثقافي المغربي، الدار البيضاء/ دار ابن حزم، بيروت: 101، والعجلوني، أبو الفداء إسماعيل بن محمد الدمشقي (1430هـ/2009م)، حلية أهل الفضل والكمال باتصال الأسانيد بكامل الرجال، تحقيق: محمد إبراهيم الحسين، دار الفتح للدراسات والنشر، عمان، الأردن: 177، والفرغلي، شمس الدين بن عبد الله فتح، الطرق الموضحة للأسانيد المصححة، مخطوطة محفوظة بالمكتبة الأزهرية، برقم: 840 / 53079: 37ب، وابن قضيبة البان، العقد الفريد في اتصال الأسانيد، مرجع سابق: 118، والحبشي، حسين العلوي (1418هـ/1997م)، فتح القوي في ذكر أسانيد

3, 2 مكانة سند المقرئ في الأثبات والفهارس

حظي دلائل الخيرات عموماً باهتمام المسندين؛ فرووه بأسانيد عديدة، كما تقدم. وحظي هذا السند خصوصاً بمكانة سامية لدى المسندين؛ فوشح به مشاهير أصحاب الفهارس والأثبات كتبهم. ومن أشهر الفهارس والإجازات التي أسندت دلائل الخيرات، من طريق هذا السند:

3, 2, 1 المنح البادية، في الأسانيد العالية، والمرويات الزاهية، والطرق الهادية الكافية: لأبي عبد الله

محمد (الصغير) بن عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي (ت: 1134هـ):

المنح من أهم كتب الأسانيد عند المتأخرين مغاربة ومشاركة، كما يقول عبد الحي الكتاني: "فالمنح هذه منح للمتأخرين؛ لأنها جمعت جملة أسانيد الفاسيين، بل المغاربة. وأظهرتها في ثوب قشيب، واعتمدها المتأخرون وانتشرت وراجت أسانيداً وفرائدها"².

وقال الأمير (الصغير) السنبائي عن مؤلفها: "عالي الاسناد، ومن عليه في اتصال كل سند في كل فن أقوى اعتماد، الحجة الثبت السند"³.

وقد روى صاحبها "دلائل الخيرات" بهذا السند عن شيخه جده عبد القادر الفاسي، كما يقول: "ونرويه عن شيخنا أبي البركات، عن أبي المفاخر أحمد المقرئ، عن الولي الصالح أبي العباس أحمد بن أبي القاسم الصومعي، عن الولي الشهير أبي العباس أحمد بن موسى الجزولي ثم السملالي، المتوفى سنة إحدى وسبعين وتسعمائة، عن التباع، عن الجزولي"⁴.

السيد حسين الحبشي العلوي، تخريج تلميذه: عبد الله بن محمد غازي الهندي المكي، نشر: حفيده: 199، والألوسي، غرائب الاغتراب، مرجع سابق: 291، والنبهاني، يوسف بن إسماعيل (1317هـ)، هادي المرشد إلى طرق الأسانيد، مع كتابه: صلوات الله على سيد الأنبياء، المطبعة الأدبية، بيروت: 29، وحسين، محمد الخضر التونسي (1431هـ/ 2010م)، موسوعة الأعمال الكاملة للإمام محمد الخضر حسين التونسي، جمع وتحقيق: علي الرضا الحسيني، دار النوادر، سوريا: 13/ 157، والقادري، محمد صالح بن أحمد الخطيب الحسني الدمشقي (1390هـ)، موجز ثبت الدرر الغالية في رواية الأسانيد الدمشقية العالية، المطبعة الهاشمية، دمشق: 48.

1 - ينظر: الزبيدي، ألفية السند، مرجع سابق: 160، والألوسي، غرائب الاغتراب، مرجع سابق: 301، والمدراسي، هادي المسترشدين، مرجع سابق: 503، وإجازة علي بن ظاهر المدني، ضمن: السنوسي، الرحلة الحجازية، مرجع سابق: 3/ 155، والكتاني، فهرس الفهارس، مرجع سابق: 2/ 885.

2 - الكتاني، فهرس الفهارس، مرجع سابق: 2/ 598.

3 - الأمير الصغير، أبو عبد الله محمد بن محمد المالكي السنبائي (1272هـ)، رسالة مسلسل عاشوراء، ضمن شرحها: النفحات النبوية في الفضائل العاشورية، لحسن العدوي الحمزاوي، مطبعة بولاق، مصر: 19، والكتاني، فهرس الفهارس، مرجع سابق: 2/ 602.

4 - الفاسي، المنح البادية في الأسانيد العالية والمرويات الزاهية والطرق الهادية الكافية، مرجع سابق: 70أ.

3, 2, 2 إرسال الأسانيد في وصل المصنفات والمسانيد: لابن الطيب الشرقي الفاسي (1110 - 1170هـ):

ابن الطيب الشرقي شيخ مرتضى الزبيدي، وقال فيه مرتضى:

محدث العصر الفقيه الماهر
وكم له بين الورى مفاخر¹

وحلاه الكتاني بقوله: "هو الإمام العلامة اللغوي المحدث المسند، فخر المغرب على المشرق"².

وقد روى ابن الطيب "دلائل الخيرات" بهذا السند عن الفاسي صاحب المنح³.

3, 2, 3 إجازة أحمد بن محمد الكسراوي، شيخ الدلائل بالمدينة المنورة: وقد أجاز بها الشيخ المكي

البطاوري الرباطي، سنة: 1304هـ⁴.

3, 2, 4 إجازة محمد الصادق الصحراوي التونسي لمحمد بن خليفة بن الحاج عمر القصيبي المديوني

الجزائري: وهي بتاريخ: جمادى الأولى 1327هـ⁵.

3, 2, 5 إجازة علي بن ظاهر الوتري المدني (1261 - 1322هـ):

قال الكتاني في تحليته: "العلامة المحدث الأديب الصوفي الرحال مسند المدينة المنورة"⁶. إلى أن يقول:

"وإنما أسهبت في مشيخة المترجم وترجمته تنويها بقدره؛ حيث إنه أحيا موات الرواية بالمغرب، بل وأنعشها بالمشرق،

حتى لكثرة الآخذين عنه أفردهم بديوان، عندي عنه نسخة رتبهم على سني أخذهم عنه، اشتمل على أهل كل بلد

ومصر بالمشرق والمغرب، ممن في طبقة أشياخه فما دون"⁷.

1 - الزبيدي، ألفية السند، مرجع سابق: 102.

2 - الكتاني، فهرس الفهارس، مرجع سابق: 1067/2.

3 - ابن الطيب، إرسال الأسانيد في وصل المصنفات والمسانيد، مرجع سابق: 26ب.

4 - ينظر: الجراي، شيخ الجماعة العلامة محمد المكي البطاوري الرباطي، مرجع سابق: 16 - 18.

5 - الصحراوي، محمد الصادق الجزائري، إجازة محمد الصادق الصحراوي، لمحمد بن خليفة القصيبي المديوني، في دلائل الخيرات، توجد

صورة منها على هذا الرابط:

<https://web.facebook.com/madaniyya/photos/a.161399370655478/1015885408540199/?typ>

[e=3&locale=ar_AR&_rdc=1&_rdc](https://web.facebook.com/madaniyya/photos/a.161399370655478/1015885408540199/?typ)

وينظر: الجراي، شيخ الجماعة العلامة محمد المكي البطاوري الرباطي، مرجع سابق: 17.

6 - الكتاني، فهرس الفهارس، مرجع سابق: 106/1.

7 - المرجع السابق: 109/1.

وقد أتى بإجازة الوتري: سيدي أحمد بن محمد بن عبد السلام بناني، (المعروف بـ: "حميد بناني". ت: 1327هـ)، في فهرسه، وقد روى فيها "دلائل الخيرات" بهذا السند¹.

وأتى بها أيضا محمد السنوسي في رحلته الحجازية².

3, 2, 6 إجازة محمد أمين رضوان المدني (1252 - 1329هـ) شيخ الدلائل بالروضة النبوية: حلاه الكتاني بقوله: "شيخ الدلائل بالروضة النبوية، الفقيه الصالح المسند"³. وقال عن إجازته: "وله إجازة أخرى مطبوعة تضمنت سنده في الدلائل"⁴.

وقد وردت هذه الإجازة في: كفاية المستفيد لما علا من الأسانيد⁵: لمحمد محفوظ الترمسي الجاوي (ت: بعد: 1329هـ)، والترمسي حلاه الكتاني بقوله: "العالم الفاضل، الشيخ محمد محفوظ بن الشيخ عبد الله بن عبد المنان الترمسي المكي، الفقيه الشافعي، من علماء مكة في عصرنا هذا"⁶.

وقد وردت هذه الإجازة أيضا في: الدليل المشير إلى فلك أسانيد الاتصال بالحبيب البشير، لأبي بكر بن أحمد بن حسين الحبشي (1320 - 1374هـ)، وقد رواها الحبشي عن شيخه محمد عبد المحسن رضوان (ت: 1381هـ) عن والده محمد أمين⁷.

3, 2, 7 إجازة محمد سعيد المغربي المالكي (ت: 1333هـ)، شيخ الدلائل بالمدينة المنورة:

حلاه يوسف النبهاني بقوله: "سيدي الأستاذ الجليل، السيد الشريف النبيل، السيد محمد سعيد، أحد أئمة المالكية بالمسجد النبوي، المعروف بشيخ الدلائل، فإنه مرجع قراءتها وتصحيحها في المسجد النبوي، لمن أراد ذلك من أهل المدينة وغيرها من الحجاج والزوار، من سائر الأقطار"⁸.

وقد أتى بهذه الإجازة الشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني (1266 - 1350هـ)، في شرحه لدلائل الخيرات، المسمى: الدلالات الواضحات على دلائل الخيرات. وهي بتاريخ: 1332/3/26هـ¹.

- 1 - بناني، سيدي أحمد بن محمد بن عبد السلام (1425هـ / 2004م)، فهرس سيدي أحمد بن محمد بن عبد السلام بناني، ضمن: ثلاثة فهرس مغربية، مرجع سابق: 130 - 131. وينظر: فهرس الكتاني، فهرس الفهارس، مرجع سابق: 1/ 346.
- 2 - السنوسي، الرحلة الحجازية، مرجع سابق: 155/3.
- 3 - الكتاني، فهرس الفهارس، مرجع سابق: 132/1. وينظر: الكتبي، أعلام من أرض النبوة، مرجع سابق: 277، و 281 - 282.
- 4 - الكتاني، فهرس الفهارس، مرجع سابق: 132/1. وينظر: المرعشلي، معجم المعاجم والمشيوخ والفهارس والبرامج والأثبات، مرجع سابق: 341/2 - 342.
- 5 - ينظر: الترمسي، كفاية المستفيد لما علا من الأسانيد، مرجع سابق: 36.
- 6 - الكتاني، فهرس الفهارس، مرجع سابق: 503/1.
- 7 - الحبشي، أبو بكر بن أحمد العلوي (1418هـ / 1997م)، الدليل المشير إلى فلك أسانيد الاتصال بالحبيب البشير، المكتبة المكية، مكة المكرمة: 233. وينظر: الدهلوي، أبو الفيض عبد الستار البكري الهندي (1429هـ / 2008م)، فيض الملك الوهاب المتعالي بأبناء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهب، مكتبة الأسد، مكة المكرمة: 1289.
- 8 - النبهاني، الدلالات الواضحات على دلائل الخيرات، مرجع سابق: 5.

وقد ذكر الكتاني في فهرس الفهارس²، إجازة محمد سعيد المغربي للنبهاني، وذكرها كذلك السيد محمد علوي المالكي في: العقود اللؤلؤية بالأسانيد العلوية³.

قال الكتاني في تحلية النبهاني: "بوصيري العصر، الأديب الشاعر المفلق، الطائر الصيت، المحب الصادق"⁴. وقال عنه: "وهو - أبقاه الله - ممن خدم السيرة المحمدية والجناب النبوي أرفع الخدمات، أوقف حياته على ذلك؛ فنشر وكتب ما لم يتيسر لغيره في عصرنا هذا ولا عشر معشاره. أثابه الله وأحسن إليه"⁵.

3, 2, 8 هادي المسترشدين إلى اتصال المسندين (تقريب المراد في رفع الإسناد): لمحمد عبد الهادي بن محمد عبد الكريم المدراسي الحيدرآبادي (ت: نحو: 1350هـ):

حلاه المرعشلي بقوله: "العلامة المحدث الواعظ"⁶. وقد روى المدراسي "دلائل الخيرات" بهذا السند، عن أربعة من شيوخه، هم: محمد عمر الخراساني، وشيخ الدلائل عبد الحق المكي، وشيخ الدلائل محمد سعيد المغربي المدني، وشيخ الدلائل بالمسجد النبوي محمد أمين رضوان⁷.

4. خاتمة:

حظي كتاب "دلائل الخيرات"، للجزولي، بعناية المسندين، فاهتموا بإيراد أسانيد في كتب الفهارس والأثبات، وكان من أشهر هذه الأسانيد سند الإمام أحمد المقرئ التلمساني، وقد انتشر هذا السند لدى المسندين في المغرب والمشرق، لما له من قيمة علمية عظيمة، يكتسبها من صحته وعلوه، وجلالة رجاله وشهرتهم بالعلم والصلاح. والله أعلم.

لائحة المصادر والمراجع:

إبراهيم، محمد زكي (1422هـ/ 2011م)، فقه الصلوات والمدائح النبوية، تقديم وتعليق: محيي الدين حسين يوسف الأسنوي، مطبوعات ورسائل العشيرة المحمدية.

ابن الطيب، أبو عبد الله محمد الشرقي الفاسي، إرسال الأسانيد في وصل المصنفات والمسانيد، مخطوطة محفوظة بمكتبة الحرم المكي، برقم: 3481.

• ابن القاضي، أحمد المكناسي (1391هـ/ 1971م)، درة الحجال في أسماء الرجال،

تحقيق: محمد الأحمدى أبي النور، دار التراث، القاهرة/ المكتبة العتيقة، تونس.

1 - ينظر: المرجع السابق: 6.

2 - ينظر: الكتاني، فهرس الفهارس، مرجع سابق: 2/ 1109.

3 - ينظر: المالكي، السيد محمد علوي بن عباس (د. ت)، العقود اللؤلؤية بالأسانيد العلوية، بلا معلومات نشر: 65.

4 - الكتاني، فهرس الفهارس، مرجع سابق: 2/ 1107.

5 - المرجع السابق: 2/ 1109.

6 - المرعشلي، معجم المعاجم والمشيخات والفهارس والبرامج والأثبات، مرجع سابق: 2/ 403.

7 - ينظر: المدراسي، هادي المسترشدين إلى اتصال المسندين (تقريب المراد في رفع الإسناد)، مرجع سابق: 501 - 502.

- ابن القاضي، أحمد المكناسي (1973م)، جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس، دار المنصور للطباعة والوراقة، الرباط.
- ابن حجر، أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي العسقلاني (1422هـ)، نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، مطبعة سفير، الرياض.
- ابن حمدون، أبو عبد الله محمد الطالب بن الحاج السلمي المرادسي الفاسي (1426هـ)، الإشراف على بعض من بفاس من مشاهير الأشراف، تحقيق: جعفر بن الحاج السلمي، انتشارات المكتبة الحيدرية، قم، إيران.
- ابن زيدان العلوي، عبد الرحمن بن محمد السجلماسي (1429هـ / 2008م)، إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس، تحقيق: علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة.
- ابن عابدين، محمد أمين بن عمر الحنفي (1431هـ / 2010م)، ثبت ابن عابدين (عقود اللآلي في الأسانيد العوالي)، تحقيق: محمد بن إبراهيم الحسين، دار البشائر الإسلامية، بيروت.
- ابن عسكر، محمد الحسن الشفشاوني (1397هـ / 1977م)، دوحة الناشر لمحاسن من كان بالمغرب من مشايخ القرن العاشر، تحقيق: محمد حجي، دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر، الرباط.
- ابن قضيب البان، إبراهيم بن أحمد الحسن العلوي، العقد الفريد في اتصال الأسانيد، مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية/ المكتبة التيمورية، برقم: 58 (مصطلح).
- ابن مرزوق الجدي، أبو عبد الله محمد بن أحمد التلمساني العجيسي الخطيب (1429هـ / 2008م)، المناقب المرزوقية، تحقيق: سلوى الزاهري، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية.
- أبو الأحنف، محمد بن الهادي، الإمام أبو عبد الله محمد المقرئ التلمساني (1988م)، الدار العربية للكتاب، طرابلس، ليبيا/ تونس.
- الإفراني، محمد بن الحاج (1425هـ / 2004م)، صفوة من انتشر من أخبار صلحاء القرن الحادي عشر، تحقيق: عبد المجيد خيالي، مركز التراث الثقافي المغربي، الدار البيضاء.
- الألوسي، شهاب الدين محمود الحسيني (1327هـ)، غرائب الاعترا ب ونزهة الألباب في الذهاب والإقامة والإياب، مطبعة الشابندر، بغداد.
- الأمير الصغير، أبو عبد الله محمد بن محمد المالكي السنباوي (1272هـ)، رسالة مسلسل عاشوراء، ضمن شرحها: النفحات النبوية في الفضائل العاشورية، لحسن العدوي الحمزاوي، مطبعة بولاق، مصر.
- الأمير الكبير، أبو عبد الله محمد بن محمد المالكي السنباوي (د. ت)، سد الأرب من علوم الإسناد والأدب، مطبعة حجازي، مصر.
- بدران، عبد القادر (1985م)، منادمة الأطلال ومسامرة الخيال، تحقيق: زهير الشاويش/ المكتب الإسلامي، بيروت.

- البديري، محمد بن محمد الدمياطي، الجواهر الغوالي في ذكر الأسانيد العوالي، مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية/ المكتبة التيمورية، برقم: 96 (مصطلح).
- البرتلي، الطالب محمد بن أبي بكر الصديق الولاتي (1401هـ/1981م)، فتح الشكور في معرفة أعيان علماء التكرور، تحقيق: محمد إبراهيم الكتاني/ ومحمد حجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت.
- البصري، عبد الله بن سالم المكي (1328هـ)، الإمداد بمعرفة علو الإسناد، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد الدكن، الهند.
- بناني، سيدي أحمد بن محمد بن عبد السلام (1425هـ/ 2004م)، فهرس سيدي أحمد بن محمد بن عبد السلام بناني، ضمن: ثلاثة فهارس مغربية، تحقيق: عبد الرحمن سعدي، دار الكتب العلمية، بيروت.
- الترمسي، محمد محفوظ بن عبد الله الجاوي (1408هـ/ 1987م)، كفاية المستفيد لما علا من الأسانيد، تعليق: محمد ياسين الفاداني، دار البشائر الإسلامية، بيروت.
- التليدي، عبد الله (1424هـ/ 2003م)، المطرب بمشاهير أولياء المغرب، دار الأمان، الرباط/ دار البشائر الإسلامية، بيروت.
- التمنارتي، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد المعافري الجزولي (1428هـ/ 2007م)، الفوائد الجمة في إسناد علوم الأمة، تحقيق: اليزيد الراضي، دار الكتب العلمية، بيروت.
- التنبكتي، أبو العباس أحمد بابا بن أحمد (1422هـ/ 2002م)، كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج، تحقيق: عبد الله الكندري، دار ابن حزم، بيروت.
- التنبكتي، أبو العباس أحمد بابا بن أحمد (2000م)، نيل الابتهاج بتطريز الديباج، عناية وتقديم: عبد الحميد عبد الله الهرامة، دار الكاتب، طرابلس، ليبيا.
- التونسي، أحمد جمال الدين (د. ت)، بلوغ الأرب في مآثر الشيخ الذهب، مطبعة بيكار، تونس.
- الجراري، عبد الله (1398هـ/ 1978م)، شيخ الجماعة العلامة محمد المكي البطاوري الرباطي، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء.
- الجزولي، أبو عبد الله محمد بن سليمان السملالي (1375هـ/ 1955م)، دلائل الخيرات، ضمن شرحها: الدلالات الواضحات على دلائل الخيرات، للشيخ يوسف النبهاني، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر.
- جلاب، حسن (1994م)، الحركة الصوفية بمراكش وأثرها في الأدب (الجزء الأول): الحركة الصوفية بمراكش: ظاهرة سبعة رجال، والجزء الثاني: الآثار الأدبية لصوفية مراكش، والجزء الثالث: مظاهر تأثير صوفية مراكش في التصوف المغربي)، المطبعة والوراقة الوطنية، مراكش، المغرب.

- الجنحاني، الحبيب (1374هـ / 1955م)، المقري صاحب نفع الطيب: دراسة تحليلية، دار الكتب الشرقية، تونس.
- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله كاتب جليبي (1949م)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مكتبة المثنى، بغداد.
- الحبشي، أبو بكر بن أحمد العلوي (1418هـ / 1997م)، الدليل المشير إلى فلك أسانيد الاتصال بالحبيب البشير، المكتبة المكية، مكة المكرمة.
- الحبشي، حسين العلوي (1418هـ / 1997م)، فتح القوي في ذكر أسانيد السيد حسين الحبشي العلوي، تخريج تلميذه: عبد الله بن محمد غازي الهندي المكي، نشر: حفيده.
- حجي، محمد، الحركة الفكرية بالمغرب في عهد السعديين (1398هـ / 1978م)، منشورات دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر، مطبعة فضالة، المحمدية، المغرب.
- حسن، محمد عبد الغني (د. ت)، المقري صاحب نفع الطيب، سلسلة أعلام العرب، الدار المصرية للتأليف والترجمة/الدار القومية للطباعة والنشر، مصر.
- حسين، محمد الخضر التونسي (1431هـ / 2010م)، موسوعة الأعمال الكاملة للإمام محمد الخضر حسين التونسي، جمع وتحقيق: علي الرضا الحسيني، دار النوادر، سوريا.
- الحضيكي، محمد بن أحمد السوسي (1427هـ / 2006م)، طبقات الحضيكي، تحقيق: أحمد بومزكو، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء.
- الحلبي، يوسف الحسيني (1432هـ / 2011م)، مختصر كفاية الراوي والسامع وهداية الرائي والسامع، ضمن: الأنوار الجليلة في مختصر الأثبات الحلبية، لمحمد راغب الطباخ الحلبي، تحقيق: عبد الستار أبي غدة/ ومحمد إبراهيم الحسين، دار البشائر الإسلامية، بيروت.
- الدمناتي، علي بن سليمان البوجمعي (1298هـ)، أجلى مساند علي الرحمن بأعلى أساند علي بن سليمان، المطبعة الوهبية، مصر.
- الدهلوي، أبو الفيض عبد الستار البكري الهندي (1429هـ / 2008م)، فيض الملك الوهاب المتعالي بأبناء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكتبة الأسد، مكة المكرمة.
- الدهلوي، أبو الفيض عبد الستار البكري الهندي، نثر المآثر في من أدركت من الأكابر، مخطوطة محفوظة بمكتبة الحرم المكي، برقم: 810: 19.
- الدهلوي، عبد الحق بن سيف الدين (1406هـ / 1986م)، مقدمة في أصول الحديث، تحقيق: سلمان الحسيني الندوي، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

الريسوني، محمد بن الصادق (1430هـ / 2009م)، فهرسة العلامة النسابة القاضي محمد بن الصادق الريسوني، مع: فهرسة الحافظ أبي العلاء إدريس العراقي الفاسي، تحقيق: بدر العمراني الطنجي، مركز التراث الثقافي المغربي، الدار البيضاء/ دار ابن حزم، بيروت.

الزبيدي، أبو الفيض السيد محمد مرتضى الحسيني الحنفي (1414هـ / 1994م)، إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت.

الزبيدي، أبو الفيض السيد محمد مرتضى الحسيني الحنفي (1427هـ / 2006م)، ألفية السند، تحقيق: محمد بن عزوز، مركز التراث الثقافي المغربي، الدار البيضاء/ دار ابن حزم، بيروت.

الزبيدي، أبو الفيض السيد محمد مرتضى الحسيني الحنفي (1427هـ / 2006م)، المعجم المختص، تحقيق: نظام محمد صالح يعقوبي/ ومحمد بن ناصر العجمي، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

● الزركلي، خير الدين بن محمود الدمشقي (2002م)، الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت.

○ زروق، أحمد (1980م)، الكناش، تحقيق: علي فهمي خشيم، المنشأة الشعبية

للنشر والتوزيع والإعلان، ليبيا.

● زكي، عبد القادر (1321هـ)، النفحة العلية في الأوراد الشاذلية، مطبعة النيل، القاهرة.

سركيس، يوسف أليان (د. ت)، معجم المطبوعات العربية والمعربة، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة.

● سعد الله، أبو القاسم (1998م)، تاريخ الجزائر الثقافي، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

● السعدي، عبد الرحمن بن عبد الله بن عمران (1898م)، تاريخ السودان، تحقيق: هوداس/

وينوة، المدرسة الباريزية لتدريس الألسن الشرقية، مطبعة بردين، انجي.

● السملالي، العباس بن إبراهيم المراكشي (1423هـ / 2002م)، الإعلام بمن حل مراكش

وأغمات من الأعلام، تحقيق: عبد الوهاب بن منصور، المطبعة الملكية بالرباط، المغرب.

السندي، محمد عابد الأيوبي (1424هـ)، حصر الشارد من أسانيد محمد عابد، تحقيق: خليل بن عثمان الجبور

السبيعي، مكتبة الرشد، الرياض.

السنوسي، محمد (1396هـ / 1976م)، الرحلة الحجازية، تحقيق: علي الشنوفي، الشركة التونسية للتوزيع،

تونس.

السنوسي، محمد بن علي الخطابي الحسني الإدريسي (2011م)، المنهل الروي الرائق في أسانيد العلوم وأصول

الطرائق، دار التوفيقية، المسيلة، الجزائر.

● السوسي، محمد المختار (1380هـ / 1960م)، المعسول، مطبعة فضالة، المحمدية،

المغرب.

● السوسي، محمد المختار (1386هـ / 1966م)، إيلغ قديما وحديثا، تحقيق: محمد بن

عبد الله الروداني، المطبعة الملكية، المغرب.

- السوسي، محمد المختار (1409هـ / 1989م)، رجالات العلم العربي في سوس، نشر: ورثة المؤلف، المغرب.
- السيوطي، أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر الشافعي (د. ت)، تدريب الراوي على تقريب النواوي، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض.
- الشرقاوي، عبد الله بن حجازي، ثبت ابن حجازي الشرقاوي، مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية/ المكتبة التيمورية - برقم: 119 (مصطلح).
- الشنقيطي، أحمد بن الأمين العلوي (1409هـ / 1989م)، الوسيط في تراجم أدباء شنقيط، مكتبة الخانجي، القاهرة/ مكتبة منير، موريتانيا.
- الشنواني، محمد بن علي بن منصور، الدرّة السنية في ما علا من الأسانيد الشنوانية، مخطوطة محفوظة بالمكتبة الأزهرية، برقم: 28460/358.
- الصالح، أبو الحسن علاء الدين علي بن محمد الدمشقي السليمي الشافعي، ثبت الصالح، مخطوطة محفوظة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، برقم: 4283 خ.
- الصحراوي، محمد الصادق الجزائري، إجازة محمد الصادق الصحراوي، لمحمد بن خليفة القصيبي المديوني، في دلائل الخيرات، على هذا الرابط
https://web.facebook.com/madaniyya/photos/a.161399370655478/1015885408540199/?type=3&locale=ar_AR&_rdc=1&_rdr
- صنوبر، أحمد عبد الجبار (2013م)، دراسة في تطور رواية المشاركة لكتاب: دلائل الخيرات عن المغاربة، وصولاً إلى منصب شيخ الدلائل في الحرمين، ضمن: أعمال ندوة امحمد بن سليمان السملالي الجزولي رائد التجديد الصوفي في مغرب القرن التاسع عشر، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة ابن زهر، أكادير، المغرب.
- الصومعي، أبو العباس أحمد بن أبي القاسم التادلي (1996م)، المعزى في مناقب الشيخ أبي يعزى، تحقيق: علي الجاوي، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة ابن زهر، أكادير، المغرب.
- عبد الرزاق، فوزي (1989م)، المطبوعات الحجرية في المغرب: فهرس مع مقدمة تاريخية، دار نشر المعرفة، الرباط.
- العجلوني، أبو الفداء إسماعيل بن محمد الدمشقي (1430هـ / 2009م)، حلية أهل الفضل والكمال باتصال الأسانيد بكامل الرجال، تحقيق: محمد إبراهيم الحسين، دار الفتح للدراسات والنشر، عمّان، الأردن.
- عليش، أبو عبد الله محمد بن أحمد المالكي (د. ت)، فتح العلي المالكي في الفتوى على مذهب الإمام مالك، دار المعرفة، بيروت.

- العياشي، أبو سالم عبد الله بن محمد بن أبي بكر (1996م)، اقتفاء الأثر بعد ذهاب أهل الأثر، تحقيق: نفيسة الذهبي، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، جامعة محمد الخامس، الرباط.
- الغزي، كامل بن حسين البالي الحلبي (1419هـ)، نهر الذهب في تاريخ حلب، دار القلم، حلب.
- الفاسي، أبو حامد محمد العربي بن يوسف الفهري (د. ت)، مرآة المحاسن من أخبار الشيخ أبي المحاسن، تحقيق: محمد حمزة بن علي الكتاني، منشورات رابطة أبي المحاسن بن الجد.
- الفاسي، أبو عبد الله محمد الصغير بن عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي، المنح البادية في الأسانيد العالية والمرويات الزاهية والطرق الهادية الكافية، مخطوطة محفوظة بالمكتبة الأزهرية، برقم: 52083 / 844.
- الفاسي، عبد الحفيظ (1424هـ / 2003م)، رياض الجنة (المدهش المطرب)، تحقيق: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، بيروت.
- الفاسي، محمد المهدي بن أحمد القصري (1289هـ)، مطالع المسرات بجلاء دلائل الخيرات، مطبعة وادي النيل، القاهرة.
- الفاسي، محمد المهدي بن أحمد القصري (1305هـ)، ممتع الأسماع في ذكر الجزولي والتباع وما لهما من الأتباع، المطبعة الحجرية الفاسية، فاس، المغرب.
- الفاسي، محمد المهدي بن أحمد القصري، تحفة أهل الصديقية بأسانيد الطائفة الجزولية والزروقية، مخطوطة محفوظة بالمكتبة الوطنية الفرنسية، برقم: 2046.
- الفرغلي، شمس الدين بن عبد الله فتح، الطرق الموضحة للأسانيد المصححة، مخطوطة محفوظة بالمكتبة الأزهرية، برقم: 53079 / 840.
- الفلاني، صالح بن محمد بن نوح العمري المسوفي المغربي ثم المدني (1328هـ)، قطف الثمر في رفع أسانيد المصنفات في الفنون والأثر، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد الدكن، الهند.
- القادري، محمد بن الطيب (1397هـ / 1977م)، نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني، تحقيق: محمد حجي / وأحمد التوفيق، منشورات الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر، مكتبة الطالب، الرباط.
- القادري، محمد بن الطيب (1403هـ / 1983م)، التقاط الدرر ومستفاد المواعظ والعبر من أخبار وأعيان المائة الحادية والثانية عشر، تحقيق: هاشم العلوي القاسمي، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت.
- القادري، محمد بن الطيب (1419هـ / 1998م)، نزهة الحادي بأخبار ملوك القرن الحادي، تحقيق: عبد اللطيف الشادلي، مطبعة النجاح، الدار البيضاء.

- القادري، محمد صالح بن أحمد الخطيب الحسني الدمشقي (1390هـ)، موجز ثبت الدرر الغالية في رواية الأسانيد الدمشقية العالية، المطبعة الهاشمية، دمشق.
- الكتاني، محمد عبد الحي بن عبد الكبير (1402هـ/ 1982م)، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشايخ والمسلسلات، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت.
- الكتبي، الشريف أنس بن يعقوب الحسني (1437هـ/ 2016م)، أعلام من أرض النبوة، الخزانة الكتبية الحسنية الخاصة، المدينة المنورة.
- الكزبري (1428هـ/ 2007م)، مجموع الأثبات الحديثية لآل الكزبري، تحقيق: عمر بن موفق النشوقاتي، دار البشائر الإسلامية/ دار النوادر، بيروت.
- الكوهن، سيدي عبد القادر بن أحمد الفاسي (1425هـ/ 2004م)، إمداد ذوي الاستعداد إلى معالم الرواية والإسناد، ضمن: ثلاثة فهارس مغربية، تحقيق: عبد الرحمن سعيدي، دار الكتب العلمية، بيروت.
- اللكنوي، أبو الحسنات محمد عبد الحي (1415هـ)، ظفر الأمان شرح مختصر الجرجاني، تحقيق: تقي الدين الندوي، الجامعة الإسلامية، أعظم كده، الهند/ دار القلم، دبي.
- المالكي، السيد محمد علوي بن عباس (د. ت)، العقود اللؤلؤية بالأسانيد العلوية، بلا معلومات نشر.
- المحبي، محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين الحموي الدمشقي (د. ت)، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، دار صادر، بيروت.
- مخلوف، محمد بن محمد (1349هـ)، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، المطبعة السلفية ومكتبتها، القاهرة.
- المدراسي، محمد عبد الهادي بن محمد عبد الكريم الحيدرآبادي (1355هـ)، هادي المسترشدين إلى اتصال المسندين (تقريب المراد في رفع الإسناد)، مطبعة حماية الدكن، حيدرآباد، الهند.
- المرادي، أبو الفضل محمد خليل بن علي الحسيني (1408هـ/ 1988م)، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، دار البشائر الإسلامية/ دار ابن حزم، بيروت.
- المرعشلي، يوسف بن عبد الرحمن (1423هـ/ 2002م)، معجم المعاجم والمشايخ والفهارس والبرامج والأثبات، مكتبة الرشد، الرياض.
- المزجاجي، أبو الزين عبد الخالق بن علي (1418هـ/ 1997م)، نزهة رياض الإجازة المستطابة بذكر مناقب المشايخ أهل الرواية والإصابة، تحقيق: مصطفى عبد الكريم الخطيب/ وعبد الله محمد الحبشي اليمني، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.
- المقري، أبو العباس أحمد بن محمد التلمساني (1388هـ)، نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، تحقيق: د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت.

المقري، أبو العباس أحمد بن محمد التلمساني (1403 / 1983م)، روضة الآس العاطرة الأنفاس، تحقيق: عبد الوهاب منصور، المطبعة الملكية، المغرب.

المقري، أبو العباس أحمد بن محمد التلمساني (1425هـ / 2004م)، رحلة المقري إلى المغرب والمشرق، تحقيق: محمد بن معمر، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر.

المنوني، محمد، مؤلفات مغربية في الصلاة والتسليم على خير البرية صلى الله عليه وسلم، مجلة دعوة الحق المغربية، السنة: 18، العدد: 4، جمادى الأولى: 1397هـ.

● الناصري، أحمد بن خالد (1954 – 1956م)، الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى،

تحقيق: جعفر الناصري / ومحمد الناصري، دار الكتاب، الدار البيضاء.

● الناصري، أحمد بن خالد (1407هـ / 1987م)، طلعة المشتري في النسب الجعفري،

المطبعة الحجرية، فاس / المؤسسة الناصرية للثقافة والعلم.

النبهاني، يوسف بن إسماعيل (1317هـ)، هادي المريد إلى طرق الأسانيد، مع كتابه: صلوات الثناء على سيد الأنبياء، المطبعة الأدبية، بيروت.

○ النبهاني، يوسف بن إسماعيل (1375هـ / 1955م)، الدلالات الواضحات على

دلائل الخيرات، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر.

النخلي، أحمد المكي (1328هـ)، بغية الطالبين لبيان المشايخ المحققين المعتمدين، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد الدكن، الهند.

الندوي، عبد الحي فخر الدين الحسني (1420هـ / 1999م)، نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، دار ابن حزم، بيروت.

الهاللي، أحمد بن عبد العزيز السجلماسي (1401هـ / 1981م)، فهرس الهاللي (فهرست العلامة المحقق بدر سماء المعالي أحمد بن عبد العزيز الهاللي)، تحقيق: رشيد المصلوت الروداني، المغرب.

● الواسعي، عبد الواسع بن يحيى (1357هـ)، الدر الفريد الجامع لمتفرقات الأسانيد، مطبعة

حجازي، القاهرة.

● الولاتي، محمد يحيى بن محمد المختار (1990م)، الرحلة الحجازية، تحقيق: محمد

حجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

●